http://www.aliqtisadalislami.net/%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٠٪D٩٪٨٠٪D٩٪٨٦-
%D٨٪AC%D٩٪٨٨٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٨-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٨٪B٧٪D٨٪A٧٪D٨٪A١-
%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٢٪D٨٪AA%D٨٪B٥٪D٨٪A٧٪D٨٪AF%D٩٪٨A-
%D٨٪B٩٪D٩٪٨٦٪D٨٪AF-%D٨٪A٣٪D٨٪A٨٪D٩٪٨٠٪D٩٪٨٠٪D٩٪٨٨/

مــن جوانب العطاء الاقتصادي عند أبــو إسحاق الشاطبي «ت ٧٩٠هـ – ١٣٨٨م«

كتب في :**أغسطس** ١٨، ٢٠١٤ فى :دراسات | تعليقات : ٠

د. شوقي أحمد دنيا أستاذ الاقتصاد – عميد كلية التجارة جامعة الأزهر (سابقاً)

هو إبراهيم بن موسى بن محمد، يكنى بأبي إسحاق، ونسبته اللخمي الغرناطي الشاطبي. ولد بمدينة غرناطة بتاريخ لم يحدد يقيناً، وقيل ولد أواخر الربع الأول من القرن الثامن الهجري أو أوائل الربع الثاني منه. وقد شبّ وترعرع بغرناطة ومات بها عام ٧٩٠هـ.

وقد كان منذ صغره شغوفاً بطلب العلم بكل فروعه وأطيافه، ويحدّث عن ذلك في تقديمه لكتابه «الاعتصام» قائلاً: «لم أزل منذ فتق للفهم عقلي ووجه شطر العلم طلبي أنظر في عقلياته وشرعياته وأصوله وفروعه لم أقتصر منه على علم دون علم، ولا أفردت من أنواعه نوعاً دون آخر»، وكان مولعاً في دراسته بالكتب الإسلامية القديمة وليس بالكتب المتأخرة، فكان يعتبر الأولى هي المصادر التي ينبغي أن يعول عليها في التحصيل والدراسة. كما أنه تميز بالتمهل والتأني وكثرة مشاورة أصحابه فيما يقدم عليه من تأليف. وقد تعرض لمحنة قاسية من جراء حملته على أهل البدع والأهواء[١].

شيوخه ومنزلته العلمية

شيوخه: أبو جعفر، أحمد بن الحسن الكلاعي المتوفى سنة ٧٢٨هـ. وقد تتلمذ عليه الشاطبي منذ الصغر وكان جليل القدر، له مؤلفات عديدة.

- محمد بن على الإلبيري المتوفى عام ٧٥٤هـ تتلمذ عليه الشاطبي في العربية والقراءات.
- أبو عبدالله محمد بن محمد المقري، المتوفى ٧٥٦هـ كان فقيهاً ومفسراً ومحدثاً، له الكثير من المؤلفات.
- محمد بن أحمد السبتي، المتوفى سنة ٧٦٠هـ، كان شيخ العربية في عصره.
- محمد بن أحمد التلمساني، المتوفى عام ٧٧١هـ، من كبار الفقهاء والأصوليين.

• أبو العباس أحمد بن قاسم، الشهير بالقبّاب، من كبار الشيوخ في عصره.

• شمس الدين محمد بن أحمد ابن مرزوق، من كبار الشيوخ في عصره، وله العديد من المؤلفات.

• أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب، شيخ شيوخ غرناطة، له العديد من المؤلفات.

• أبو علي الزواوي، شيخ الشاطبي في الأصول.

وهناك غيرهم من الشيوخ في الفنون المختلفة.

تلاميذه: أبو يحيى محمد بن محمد بن عاصم ،من كبار شيوخ عصره.

• القاضي أبو بكر بن محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي، فقيه أصولي محدث، له العديد من التآليف، توفي عام ٨٢٩هـ.

• محمد بن محمد المقري، من كبار المحدثين.

• محمد، أبو عبدالله البياني الأندلسي الغرناطي.

معاصروه: ومنهم:

• قاضى الجماعة عماد الدين محمد بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن الحاج، له العديد من المؤلفات، توفى عام ٧٧١هـ، وقد درس مع الشاطبي على الشيخ البيري.

• أبو عبد الله، محمد بن عبد الله التلمساني الغرناطي المعروف بابن الخطيب، درس مع الشاطبي على ابن لُب.

• أبو بكر بن أبي القاسم محمد بن جزي، له العديد من المؤلفات.

• أبو عبد الله محمد بن علي، المعروف بابن علامة الغرناطي، كان من كبار شيوخ غرناطة، تتلمذ مع الشاطبي على الكثير من الشيوخ.

احتل الشاطبي منزلة علمية سامية بين علماء عصره في غرناطة والأندلس والمغرب العربي

المنزلة العلمية للشاطبي:

احتل الشاطبي منزلة علمية سامية بين علماء عصره في غرناطة والأندلس والمغرب العربي. وقد زادت منزلته هذه علواً في العصر الحديث. والشاطبي جدير بهذه المكانة، فقد حرص منذ نعومة أظافره على تحصيل العلوم المختلفة مثل علوم الشريعة، وعلوم اللغة، وعلوم الرياضيات والطب. والشاطبي يحدث عن نفسه قائلاً: "... وذلك أنى – ولله الحمد – لم أزل منذ فتق للفهم عقلي، ووجه شطر العلم طلبي انظر في عقلياته وشرعياته وأصوله وفروعه، لم اقتصر على علم دون علم، ولا أفردت عن أنواعه نوعاً دون آخر، حسبما اقتضاه الزمان والإمكان، بل خضت في لججه خوض المحسن للسباحة وأقدمت في ميادينه إقدام الجريء"[٢].

وقد ظهرت مقدرته العلمية الفائقة في تآليفه العديدة وعلى رأسها "الموافقات" الذي لا يتمكن من قراءته إلا كل من هو فذ من العلماء. ومما يحمد له أنه مع هذه المكانة العلمية كان يتحلى بالأخلاق الحميدة ويتدثر بلباس التقوى، متجنباً الغرور والعجب، معترفاً بفضل العلماء السابقين والمعاصرين ومكانتهم حتى وإن اختلف مع بعضهم. كل هذا جعله محل اهتمام وعناية، يضاف

إلى ذلك عامل رئيس في هذا الاهتمام وهو ما قدمه من عطاء علمي متميز ومتفرد في موضوع كان السابقون عليه يعرضون له عرضاً جزئياً سريعاً، على ما به من أهمية وما له من خطورة وهو موضوع مقاصد الشريعة والذي أصبح يعرف به، ويسمى الشاطبي بأبي المقاصد، حيث لم ينهج نهج علماء سابقين في علم أصول الفقه من مجرد الشرح والتلخيص لما قاله كبار علماء الأصول ودونما خروج على الخط والنهج، وإنما اتجه بكل عقله وذهنه وعلمه إلى دراسة موضوع مقاصد الشريعة وغاياتها والمستهدف منها، وهو كما يقول بحق الدكتور مدكور: "تحول من عقلية المتلقين والتلقين إلى عقلية التفكير والاستنتاج والاستقراء والتحليل والنقد والموازنة"[٣]. بل إن بعض المفكرين المعاصرين ليمد النظر إلى ما هو أبعد من ذلك، فيقول عمر عبيد حسنة: "إن من شأن ذلك أن يحدث تغييراً استراتيجياً في الثقافة ونقلة نوعية في الحياة العقلية والذهنية، وأن يعيد للوحي ما يجب أن يكون له من عطاء متجدد..."[٤] وقد أثنى عليه العديد من العلماء، وفيه يقول العلامة الشيخ حسنين مخلوف: "العلامة المحقق النَّظار أحد الجهابذة الأخيار، وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف، أحد العلماء الإثبات وأكابر الأئمة الثقات، الفقيه الأصولي المفسر المحدث"[٥].

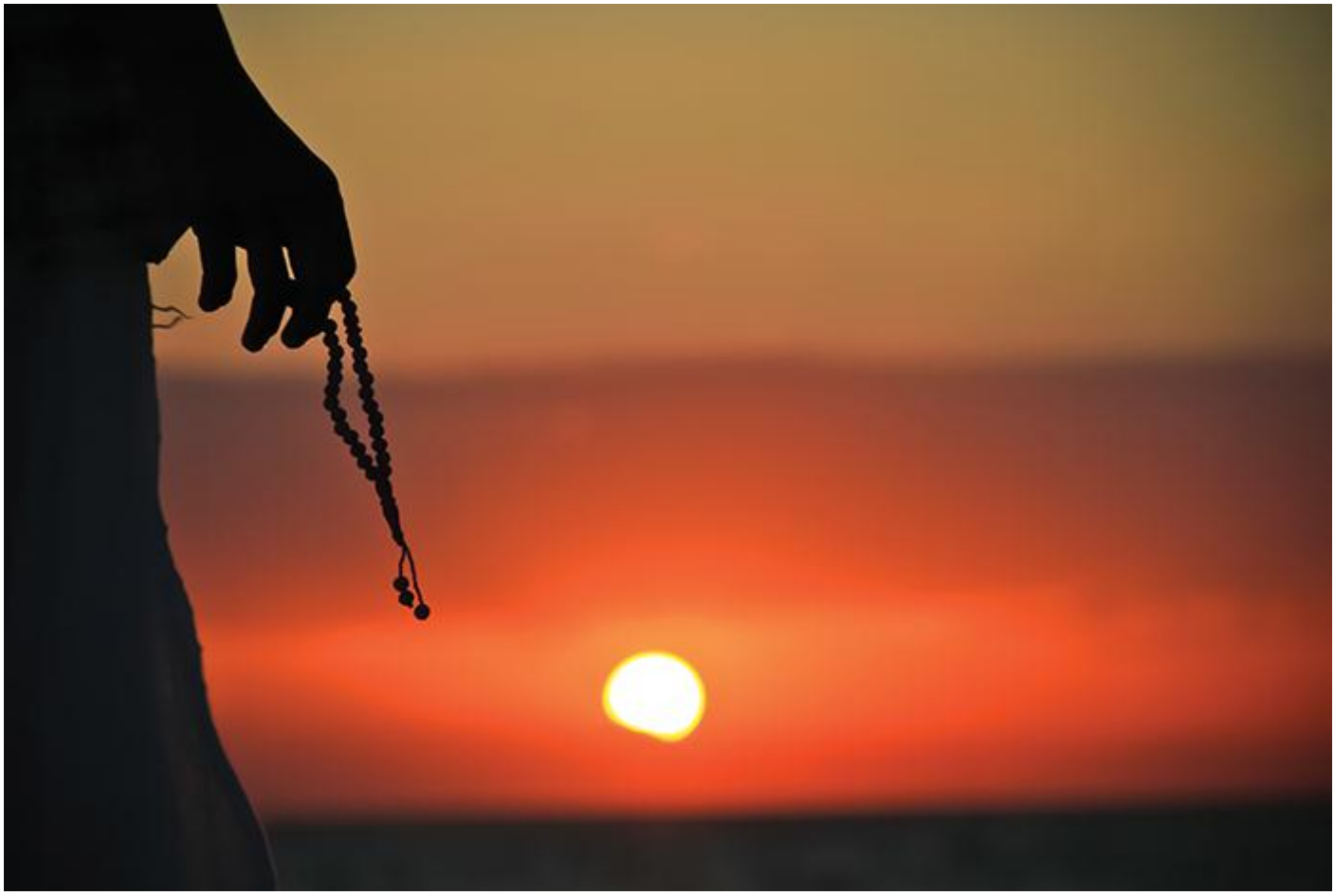

تعريف بعصره[٦]

(أ) الحياة السياسية:

عاش الشاطبي حياته كلها في مدينة غرناطة، والتي كانت في بدء الفتح الإسلامي للأندلس قرية مغمورة، ثم ما لبثت أن أصبحت عاصمة الدولة الإسلامية النصرية، والتي حكمت الأندلس في النصف الأول من القرن السابع الهجري على يد الغالب بأمر الله أبى عبد الله محمد بن يوسف الخزرجى الأنصاري الذي أسس مملكة غرناطة الإسلامية، وأصبحت دولتهم تعرف بالدولة النصرية، وعرف ملوكهم بملوك بني النصر أو بني الأحمر، وقد خاض الغالب معارك ضارية للسيطرة على العديد من

المدن والممالك المجاورة، وتولى بعده ابنه محمد بن الأحمر، الذي كان يعرف بمحمد الفقيه، والذي يعد أعظم ملوك بنى الأحمر، وكانت له مواقع مشهودة مع النصارى، وتوفي بعد مدة طويلة من الحكم.

وقد خلفه في الحكم محمد الملقب بالمخلوع، كان عالماً لكنه لم يكن سياسياً إدارياً بارعاً، فسطا على السلطة من الناحية العملية وزيره ابن الحكيم، واضطربت الأمور، وشبت ثورة بقيادة أخيه أبى الجيوش، نصر بن محمد الفقيه، وقتل الوزير وعزل السلطان وتربع أخوه على العرش، وكان شاباً مولعاً بالأبهة والمظاهر الملكية، غير حكيم في إدارة أمور المملكة، وعادت القلاقل والاضطرابات وبدأت مملكة غرناطة تنتقص من أطرافها من قبل النصارى، وقام ابن عم أبيه بالخروج عليه وهزيمته والجلوس مكانه، وقد استقرت الأمور في عهده وحدثت معركة كبيرة بينه وبين النصارى انتصر عليهم انتصاراً ساحقاً، لكنه قتل غيلة من قبل ابن عمه محمد بن إسماعيل، وسرعان ما خلفه ابنه الطفل الذي لم يبلغ الحادية عشرة، ورغم ذلك كان شجاعاً قوياً، انتصر على النصارى في أحد المواقع الكبيرة، وقد اغتيل هو الآخر، وتولى أخوه أبو الحجاج، وكان فتى لم يبلغ العشرين من عمره، لكنه عُدّ من أعظم ملوك بنى نصر، وقتل أيضاً غيلة ثم خلفه ولده، وفي عهده كانت ثورة في غرناطة أطاحت به وفر إلى بلاد المغرب، وحل أخوه محله، ثم سرعان ما قتل غيلة من قبل ابن عمه المعروف بمحمد الغني بالله، والذي كان يتحلى بالحزم والقوة والقدرة الإدارية وظل في حكمه حتى توفي عام ٧٩٣هـ.

من هذا العرض السريع يتضح كيف كانت تعيش غرناطة في هذه الحقبة من اضطرابات وفتن وثورات وانقلابات مبعثها حب السلطة والجاه والرئاسة والمناصب، وأخيراً سقطت مملكة غرناطة في أيدي نصارى إسبانيا عام ٨٩٧هـ.

(ب) الحياة الاجتماعية والاقتصادية:

تشكل المجتمع المسلم في الأندلس من الفاتحين، وهم من العرب والبربر، وكان بينهما الكثير من النزاعات، وعاش معهم المسيحيون من سكان البلاد الأصليين ومن الصقالبة الذين جلبوا من هنا وهناك، وعاشوا على الزراعة. وبرغم كثرة المنازعات فإن غرناطة عاشت حياة الرغد والرفاهية في غالب أيامها وعاشت أعياداً وحفلات ومباهج، وقد وصل الحال ببعضهم إلى الخوض في بحار السرف والترف وانتشر الغناء في كل مكان. ويقص علينا لسان الدين بن الخطيب بعضاً من صور التفنن في الزينة لدى النساء فيقول: "وقد بلغن من التفنن في الزينة لهذا العهد والمظاهر بين المصبغات والتنفيس بالذهبيات والديباجيات والتماجن في أشكال الحلي إلى غاية نسأل الله أن يغض عنهن فيها عين الدهر ولا يجعلها من قبيل الابتلاء والفتنة" ولعل هذا ينبئ عن مدى التحلل الأخلاقي الذي شاع.

وقد كانت غرناطة ملاذاً للنازحين من الممالك المجاورة التي سقطت في أيدي النصارى، الأمر الذي وفر الكثير من الأيدي العاملة والخبرات المتنوعة في الزراعة والصناعة والتجارة، مما عمل على ازدهار الوضع الاقتصادي، لكن ذلك كله لم يصمد أمام كثرة الفتن والقلاقل والانقلابات في الداخل والحروب في الخارج، فتدهور الوضع الاقتصادي، وقلّت أموال بيت المال وعجزت عن القيام بالنفقات العسكرية المطلوبة، وكان هذا مدعاة لطرح قضية التوظيف – فرض الضرائب – على الساحة الفقهية، وكذلك مسألة الاقتراض العام، وكان للشاطبي إسهامات بارزة فيها نعرض لها في فقرات قادمة.

(جـ) الحياة العلمية والثقافية:

على الرغم مما كانت تعانيه الحياة السياسية، وأيضاً الحياة الاجتماعية من انحرافات واختلالات لكن ذلك لا ينفي وجود ظاهرة التدين والتمسك به لدى جمهور السكان. ثم إن الحياة العلمية في تلك المدينة كانت طيبة، وكانت هناك المؤسسات العلمية التي ضمت الكثير من خيرة الشيوخ والعلماء، ومنها الجامع الأعظم، ولعل هذا يذكرنا بالجامع الأزهر في مصر وما كان له من عظيم الأثر في الحياة العلمية والثقافية. كذلك كانت مدرسة النصرية ذات الضخامة والسعة والأبهة، وقد استمرت في تدريس العلوم الإسلامية وغيرها حتى سقوط الأندلس.

الشاطبي قدم عطاءً علمياً متميزاً ومتفرداً في موضوع مقاصد الشريعة

الآثار العلمية للشاطبي

أشرنا سلفاً إلى المكانة العلمية للشاطبي في نظر العلماء. ونوضح هنا أن الشاطبي لم يحتل تلك المكانة السامية من فراغ، وإنما لما قدمه من إسهامات علمية رصينة في الفنون والعلوم المختلفة. وخاصة منها علم أصول الفقه. وحتى نتفهم ذلك جيداً علينا أن ندرك أن فهم الشريعة والقدرة على استنباط الأحكام الشرعية وعلى الاجتهاد منوطة بتوفر بعض الأدوات، وقد قدر لجزء من هذه الأدوات المنهجية والتحليلية أن تظهر وتوجد بقدر كبير من الجودة والإحكام على يد علماء سابقين للشاطبي من الأصوليين، لكن هناك أداة من هذه الأدوات تحتل درجة عالية من الأهمية في هذا الشأن لم تبرز بشكل كاف لدى العلماء السابقين للشاطبي فجاء الشاطبي فأبرزها بإتقان ووضوح شديدين، فسد بذلك ثغرة واسعة في علم الأصول، وأصبح كل من جاء بعده عالة عليه في هذا الجهد، وهو ما يسمى بمقاصد الشريعة، والمعروف أن الفقيه والأصولي، بل وكل باحث في المسائل الشرعية، حتى لو كانت اقتصادية، عليه أن يلم إلماماً جيداً بمقاصد الشريعة. مع إلمامه بالنواحي الأخرى من نصوص وأدلة. وإلا جاءت دراسته قاصرة، وكان خالياً ومجرداً من سلاح فعال في مجال البحث الإسلامي.

وأقتبس هنا بعض فقرات موضحة لذلك من الشيخ عبد الله دراز محقق كتاب الموافقات للشاطبي "هذه الشريعة المعصومة ليست تكاليفها موضوعة حيثما اتفق لمجرد إدخال الناس تحت سلطة الدين. بل وضعت لتحقيق مقاصد الشارع في قيام مصالحهم في الدين والدنيا معاً. وروعي في كل حكم منها إما حفظ شيء من الضروريات الخمس (الدين والنفس والعقل والنسل والمال) التي هي أسس العمران المرعية في كل ملة والتي لولاها لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، ولفاتت النجاة في الآخرة. وإما حفظ شيء من الحاجيات، كأنواع المعاملات التي لولا ورودها على الضروريات لوقع الناس في الضيق والحرج، وإما حفظ شيء من التحسينات التي ترجع إلى مكارم الأخلاق ومحاسن العادات وإما تكميل نوع من هذه الأنواع الثلاثة بما يعين على تحقيقه، ولا يخلو باب من أبواب الفقه من رعاية هذه المصالح وتحقيق هذه المقاصد التي لم توضع الأحكام إلا لتحقيقها. وهذا بحر زاخر يحتاج إلى تفاصيل واسعة وقواعد كلية لضبط مقاصد الشرع فيها. وتحقيق هذه المقاصد، وتحرى بسطها، واستقصاء تفاريعها واستثمارها من استقراء موارد الشريعة فيها هو معرفة سر التشريع، وعلم ما لابد منه لمن يحاول استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.. من هذا البيان علم أن لاستنباط أحكام الشريعة ركنين: أحدهما علم لسان العرب وثانيهما علم أسرار الشريعة ومقاصدها.. ولكنهم أغفلوا الركن الثاني إغفالاً، فلم يتكلموا على مقاصد الشارع اللهم إلا إشارة وردت في باب القياس.. مع أن هذا كان أولى بالعناية والتفصيل والاستقصاء والتدوين.. وهكذا بقي علم الأصول فاقداً قسماً عظيماً هو شطر العلم الباحث عن أحد ركنيه حتى هيأ الله سبحانه وتعالى أبا إسحاق الشاطبي في القرن الثامن الهجري لتدارك هذا النقص،

وإنشاء هذه العمارة الكبرى في هذا الفراغ المترامي الأطراف في نواحي هذا العلم الجليل"[٧]. من هذا التقرير العلمي الرصين تتبدى مكانة الشاطبي العلمية وأهمية ما قدمه من إسهامات علمية في مجال الفقه والأصول وغيرهما. وفيما يلي نبذه تعريفية بأهم كتبه.

عاش حياته كلها في مدينة غرناطة التي كانت عاصمة الدولة الإسلامية النصرية

كتاب الموافقات

عندما هَم الشاطبي بتأليف كتابه الموافقات جال في ذهنه أن يسميه التعريف بأسرار التكليف، لكنه عدل عن ذلك بعد حوار مع شيخ له وسماه الموافقات. وقد شاع حديثاً تسميته بـ"الموافقات في أصول الشريعة" وكذلك "الموافقات في أصول الأحكام". وقد طبع عدة طبعات[٨]، وقدمت فيه العديد من الأطروحات العلمية، والكثير من البحوث العلمية.

وقد قسمه الشاطبي إلى خمسة أقسام هي:

القسم الأول : وعنوانه: المقدمات المحتاج إليها قبل النظر في مسائل الكتاب، وهي ثلاث عشرة مقدمة، بيانها كالتالي:

- أصول الفقه في الدين قطعية لا ظنية. وفصَّل القول في ذلك.
- مقدمات علم أصول الفقه والأدلة المعتمدة فيه لا تكون إلا قطعية.
- الأدلة العقلية إذا استعملت في هذا العلم فإنما تستعمل مركبة على الأدلة السمعية.
- كل مسألة مرسومة في أصول الفقه لا ينبني عليها فروع فقهية.. فوضعها في أصول الفقه عارية.
- كل مسألة لا يبنى عليها عمل فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي.
- أن ما يتوقف عليه معرفة المطلوب قد يكون طريقاً تقريبياً يليق بالجمهور.
- كل علم شرعي فطلب الشارع له إنما يكون حيث هو وسيلة إلى التعبد به لله.
- العلم الذي هو معتبر شرعاً هو العلم الباعث على العمل.
- من العلم ما هو من صلب العلم ومنه ما هو من مُلَح العلم لا من صلبه، ومنه ما ليس من صلبه ولا ملحه.
- إذا تعاضد النقل والعقل على المسائل الشرعية فعلى شرط أن يتقدم النقل.
- العلم المعتبر شرعاً هو العلم الذي دلت عليه الأدلة الشرعية.
- من أنفع طرق العلم أخذه عن أهله المتحققين.
- كل أصل علمي يتخذ إماماً في العمل فلا يخلو إما.... وإما.....

القسم الثاني: يتعلق بالأحكام الشرعية: وقد أفاض فيه عن خطاب التكليف وخطاب الوضع. وتناول في خطاب التكليف ثلاث عشرة مسألة، وتناول في خطاب الوضع أربع عشرة مسألة.

القسم الثالث: في المقاصد الشرعية وما يتعلق بها: وقسم المقاصد إلى قسمين: مقاصد الشارع ومقاصد المكلف، وفيما يتعلق بمقاصد الشارع تكلم عن أربعة أنواع؛ مقاصد وضع الشريعة ابتداء، ومقاصد وضعها للإفهام، ومقاصد وضعها للتكليف، ومقاصد وضعها للامتثال. وتحدث باستفاضة عن كل نوع من هذه الأنواع من خلال العديد من المسائل المطروحة في كل نوع.

وفيما يتعلق بمقاصد المكلف تناولها من خلال اثنتي عشرة مسألة.

القسم الرابع: في الأدلة الشرعية.

القسم الخامس: في أحكام الاجتهاد والتقليد: وتناول فيه الاجتهاد في عدة مسائل، والفتوى في عدة مسائل، والاستغناء والاقتداء في عدة مسائل، وأخيراً تناول ما أسماه لواحق الاجتهاد، وفيه التعارض والترجيح، وأحكام السؤال والجواب.

كتاب الاعتصام:

يعد كتاب الاعتصام من المؤلفات الشهيرة للإمام الشاطبي، وإن كان في مرتبة تالية لكتاب الموافقات، وقيل إن الشاطبي مات قبل أن يتمه.. وموضوع الكتاب هو: البدع والمحدثات، ويقول فيه محققه وناشره الشيخ محمد رشيد رضا: "ادخل دار الكتب الخديوية وارم ببصرك إلى الألوف من المصنفات في خزائنها تر أن كثرتها قلة، وكثيرها قليل[٩]، لأن القليل منها هو الذي تجد فيه علماً صحيحاً لا تجده في غيره.. وقد كان كتاب الاعتصام من هذا القليل"[١٠]. وقد قسم الشاطبي مباحث الكتاب عشرة أبواب، الأول:: في تعريف البدع وبيان معناها. الثاني: في ذم البدع وسوء منقلب أصحابها. الثالث في أن ذم البدع والمحدثات عام. الرابع: في مأخذ أهل البدع بالاستدلال. والخامس في أحكام البدع الحقيقية والإضافية.

والكتاب يحتوي على مباحث نفيسة في أصول الفقه وغيره، كما أنه تعرض لبعض المسائل الاقتصادية مثل قضية التصوف وترك النشاط الاقتصادي، وقضية الزهد والتقشف، وقضية ضرورة الحفاظ على الأموال، وقضية التوظيف "فرض الضرائب"، وقضية الاقتراض العام، وقضية العقوبات المالية، وقضية التصرف إذا عدمت أو ضاقت سبل الكسب الحلال. وغيرها من القضايا.

الشاطبي قدم إسهامات علمية رصينة في الفنون والعلوم المختلفة

كتاب الإفادات والإنشادات:

هو كتاب يحتوى على الكثير من الطرف والتحف والمُلَح الأدبية والإنشادات. وهو مطبوع محقق[١١].

كتاب المجالس:

هو مخطوط وقد شرح فيه كتاب البيوع من صحيح البخاري، وقال فيه صاحب نيل الابتهاج: "فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يعلمه إلا الله". ويتوقع بعض الباحثين أن يلي هذا الكتاب كتاب الموافقات مباشرة في الأهمية.

كتاب شرح الألفية:

هو كتاب في النحو والصرف يشرح فيه الشاطبي ألفية ابن مالك، وقد طبع في جامعة أم القرى.

وفي الحلقة القادمة إن شاء الله سوف نتناول مصطلح "الاستقراء" عند الشاطبي، وكيف استخدمه كمسلك للتعرف على مقاصد الشريعة.

المراجع

(١) من أوسع التراجم المنشورة للشاطبي، ترجمة محمد أبو الأجفان في تقديمه لكتابين للشاطبي وهما: ‘‘الإفادات والإنشاءات’’ وكذلك ‘‘فتاوى الإمام الشاطبي’’. ومن الترجمات القديمة ترجمة تلميذ الشاطبي أبو عبدالله المجاري. وانظر: ترجمته في مقدمة كتاب الاعتصام لمحمد رشيد رضا، الذى قام بتحقيق الكتاب ونشره في مطبعة المنار. وانظر: أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض: ١٩٩٢م، وانظر أيضاً: د. أكرم البدري أبو العينين، فتاوى الإمام الشاطبي في ضوء القواعد الأصولية، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢م.

(٢) الاعتصام، دار عمر بن الخطاب للنشر، الأسكندرية، ص٢٤ ج١.

(٣) د. عبدالحميد مدكور، الأصول الاعتقادية فى فكر الإمام الشاطبي، مجلة المسلم المعاصر، العدد ١١٣ فى ٢٠٠٤م.

(٤) عمر عبيد حسنه، تقديم كتاب: ‘‘الاجتهاد المقاصدي’’ للدكتور نور الدين الخادمي، سلسلة كتاب الأمة العدد ٦٥، الدوحة: ١٤١٩هـ.

(٥) الشيخ حسنين مخلوف، شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية، المطبعة السلفية، ١٣٤٩هـ، ص٢٣١.

(٦) اعتمدنا فى هذه الفقرة على ما ذكره د. أكرم البدري فى رسالته ‘‘فتاوى الإمام الشاطبي’’ مرجع سابق، ص١٢ وما بعدها.

(٧) الموافقات، مقدمة الشارح، ص٣، دار المعرفة، بيروت.

(٨) أول طبعة له كانت في تونس عام ١٨٨٤م. وأشهر طبعاته المتداولة طبعة المكتبة التجارية الكبرى بشرح الشيخ عبد الله دراز، وكذلك طبعة محيى الدين عبدالحميد، وطبعة الشيخ محمد الخضر التونسي والشيخ حسنين مخلوف.

(٩) هي هكذا مدونة ولعل الصواب وقليلها كثير.

(١٠) الاعتصام، ص٣، ج١.

(١١) الريسونى، مرجع سابق، ص٩٥.